مطبوعات حديثة

كتاب التاج في اخلاق الملوك للجاحظ

بتحقيق احمد زكي باشا طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م ص ٣٦٣

لو أتيح لجميع ما خطته انامل الجاحظ ان يطبع وينشر في العالمين لادخلت كتبه روحاً جديدة في الامة من حيث المعاني والمباني فكتب الجاحظ كما قال ابن التلميذ تعلم العقل اولاً والأدب ثانياً ولكن معظمها على كثرتها واشتهارها قد فقد لسوء الحظ في جملة ما فقد من كتب علماء الملة ولم ينشر منها الا البيان والتبيين والمحاسن والاضداد والبخلاء والحيوان ورسائله . وقد احسن الى الآداب العربية العلامة احمد زكي باشا بنشره هذا الكتاب في اخلاق الملوك ظفر له بثلاث نسخ وخدمه على عادته فيما طبعه حتى الآن أجل خدمة من حيث التعليق البديع على متنه وتحقيق رواياته واثبات اجدرها بالاعتماد وتفسير مبهماته وتبويبه وتفصيله على صورة حديثة مقبولة اي قبول فجاء بفهارسه وجداوله انموذجا منقطع القرين تأليفا ونشراً وطبعاً ووضعاً لا يجوز لنفسه اكبر النقاد ان ينقد شيئاً فيه ولو كان طفيفاً . وقد قدم الناشر اثابه الله لهذا السفر الممتع مقدمة جليلة باللغة الافرنسية ذكر فيها بعض فضائل الجاحظ وقال انه في الادب العربي كفولتير ورنان في الادب الفرنسي يعالج الموضوعات الجافة الى الغاية ويخوض في عباب اصعب المسائل ويكتب له ابدا ان يستأثر القارىء ويلفت نظره فيجري معه مسروراً مغتبطاً الى كل مرمى صرفه اليه دون ان يناله منه سآمة وعنت .

وقد افادنا هذا التأليف البديع ان آداب المعاشرة عند الملوك قد نقلها او اكثرها العباسيون عن الفرس كما نقلها الترك عن هؤلاء بعد قرون . وان الجاحظ على قربه من ملوك بني العباس وامرائهم وكتابه هذا قد خص به الامير الفتح بن خاقان مولى امير المؤمنين لم يتمكن مانع من ذكر الأمويين وبيان حالهم في مجالس شرابهم واستثناء من لم يدخل في زمرتهم من الخلفاء كما فعل بنو العباس فما كتم عن خلفائهم حقيقة يجب له كتمها لاخلافهم . وقد ضمنه الجاحظ طائفة كبيرة من نظامات الدولة العباسية على

عهده مما تقرأه هو بنفسه او كان متعارفاً في عصره ولقد اودعه ماوصل اليه علمه مما يندرج تحت هذا الباب من الرسوم والاصطلاحات التي كانت فاشية بين العرب او شائعة في صدر دولتهم . . . جعله الجاحظ مرآة تجلى فيها مشاهد الخلفاء والاكابر في حفلاتهم الرسمية وجلوسهم العامة . . . شرح لنا الجاحظ فيه احوال امراء المؤمنين وسادات المسلمين في احويتهم الخصوصية وفي انديتهم العمومية وأوقفنا على سمتهم في سيرهم وقصفهم في ليالي انسهم . . . تبصرة لنا باساليب القوم في اللبس والطيب وغير ذلك من الرسوم للآداب التي كانت معتبرة لدى السراة والاماثل في ايام العرب وفيما بعد الاسلام . »

ولا عجب فالجاحظ كما وصفه ثابت بن قرة الصابئ : « خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين ومدره المتقدمين والمتأخرين ان تكلم حكى سحبان البلاغة وان ناظر ضارع النظام في الجدال وان جد خرج في مسك عامر بن عبد قيس وان هزل زاد على مزيد حبيب القلوب ومزاح الارواح وشيخ الادب ولسان العرب . كتبه رياض زاهرة ورسائله افنان مثمرة ما نازعه منازع الا رشاه آنفاً ولا تعرض له منقوص الا قدم له التواضع استبقاء . الخلفاء تعرفه والامراء تصفه وتنادمه ، والعلماء تأخذ عنه ، والخاصة تسلم له ، والعامة تحبه ، جمع بين اللسان والقلم ، وبين الفطنة والعلم ، وبين الرأي والادب ، وبين النثر والنظم ، وبين الذكاء والفهم ، طال عمره ، وفشت كلمته ، وظهرت خلته ، ووطيء الرجال عقبه ، وتهادوا ادبه ، وافتخروا بالانتساب اليه ، ونجحوا بالاقتداء به ، لقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب اه » .

فنهنئ صديقنا ناشر هذه التحفة البديعة على توفيقه الى هذا الحد في خدمة العلم الصحيح ونتمنى لو حذا حذوه في عمله كل من رزقوا فضل علم وادب لخدمة لسان العرب

محمد كرد علي

مصنفات هندية

اهدى الينا حضرة الاستاذ الاديب السيد سليمان الندوي معلم العلوم العربية في

دار العلوم ، مؤسس زاوية (دار المصنفين) في (اعظم كده) في الهند بضعة مصنفات باللغة العربية في مواضيع مختلفة دينية وأدبية فمن هذه المصنفات رسالتان للمهدي السيد سليمان من سلسلة رسائل له سماها (دروس الادب) وقد سلك في هذه الرسائل طريقة حديثة سهلة التناول في تعليم طلاب الهند لغتنا العربية الشريفة ، ورسائل اخرى في تفسير بعض سور القرآن للمعلم عبدالحميد الفراهي . وغيرها من الرسائل المفيدة نحق له الشكر على هديته هذه ونرجو له التوفيق في نهضته المباركة في خدمة بني وطنه

الاسلام والتمدن الحديث

واهدى الينا حضرة الاستاذ العلامة عبدالحميد افندي الجابري من اعيان حلب وعلمائها رسالة له سماهـا (مبدأ في بيان ارتباط التمدن بدين الاسلام) مطبوعـة في بيروت منذ سنة (١٣٢١) للهجرة . وهي تبلغ نحو ثمانين صفحة اثبت فيها موافقة اصول الاسلام لاصول التمدن الحديث . والرسالة غزيرة المادة . عظيمة الفائدة . يجدر بالباحثين اقتناؤها . والانتفاع بما تضمنته من الآراء الصائبة .

المغربي

الخيال في الشعر العربي

طبع بمصر سنة ١٩٢٢ في ٩١ صفحة بقطع ثمن

هو كتاب لطيف مبتكر الاسلوب وضعه الاستاذ السيد محمد الخضر حسين التونسي . وطبعته المكتبة العربية للسادة عبيد اخوان في دمشق بنفقتها طبعاً نظيفاً متقناً . افتتحه مؤلفه بمقدمة في الشعر والفرق بينه وبين النثر . ثم ذكر التخييل عند البلغاء والفلاسفة وفائدته . وتداعي المعاني وانواع التخييل وفنونه . والتفاضل في الخيال والغرض منه الى امثال هذه المباحث المفيدة التي تدل على مقدرة المؤلف في العلوم البيانية

ولا ينقص هذ الكتاب الا تصحيح بعض اغلاط مطبعية قليلة شوشت بعض العبارات نؤمل استدراكها اذا جدّد طبعة . ووضع فهرس له . شاكرين للمؤلف والناشرين وداعين للكتاب بالرواج لانهُ من افضل الكتب التي يحتاج اليها الناظم

لتكون دليله في ما يتخيله من المعاني و يتمثله من البدائع

عيسى اسكندر المعلوف

مصنفات في مدارس دمشق

نحتاج الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة مجمعنا على طبع كتاب (ارشاد الدارس) للنعيمي ان شاء الله فلهذا هو يرجو من ارباب الاطّلاع ان يرشدوهُ الى ما يوجد من نسخ هذه المؤلفات في المكاتب ولا سيما ما كان منها مضبوطًا محققًا ليعارض بها نسخهُ المخطوطة و يذيلها بما فات المؤلف او كان بعدهُ :

(١) (المدارس في اخبار المدارس) لاحمد بن محمي السعدي الحسباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع

(٢) (تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس) للشيخ ابي المفاخر محيي الدين النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ

(٣) مختصر (تنبيه الطالب هذا) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون الصالحي الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

(٤) مختصر (التنبيه ايضًا) للشيخ عبدالباسط بن موسى العلموي المتوفى سنة ٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ و برلين

(٥) (تاريخ معاهد العلم في دمشق) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين

(٦) ما ورد في المخطوطات والحواشي في المجاميع ونحوها عن المدارس والجوامع وما يتعلق بها

فنسجّل في صدر الكتاب هذه الايادي البيضاء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا الخطير ليكون الكتاب محققًا وافيًا بالمراد والله الموفق